المراسلات
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب ابن عيسى
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ - تونس

Taieb ben AISSA
Directeur-Rédacteur-Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

داخل الايالة عن سنة فرنكات
الجزائر وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات
تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣ | (صحيفة دينية سياسية اقتصادية ادبية فنية) | Jeudi 14 Février 1935

حول المؤتمر الامبراطوري

انعقد هذا المؤتمر بباريس باواخر العام الميلادي المنصرم فكانت دورته الاولى لا تشمل المسائل التونسية لكن في هذه الايام اجتمع المؤتمرون للدورة الثانية وكانت المسائل التونسية من برنامج مذاكراتهم

وبما ان جناب المقيم العام هو معتمد حكومة الجمهورية بالقطر التونسي وفي الوقت نفسه هو رئيس مجلس الوزراء بتونس ووزير خارجيتها وممثل الحكومة التونسية لدى الحكومة الفرنسية فقد عرض برنامجه لدى المؤتمر مع بسط وبيان لما جاءت نوبته في الكلام وكان خطابه ملما بالمسائل الاقتصادية بصفة خاصة ولو انه اشار الى الحالة السياسية بالايالة التونسية بحسب ما يقتضيه المقام ضرورة ان هذا المؤتمر اقتصادي اصالة

نعم ان السياسة ترتبط بالاقتصاد غالبا فلا مناص اذن من التعرض اليها احيانا

وقبل العرض لخطاب جناب المقيم لا باس من ذكر كلمة تاريخية حول موضوع المؤتمر الامبراطوري المنعقد اليوم وما سبقه من المؤتمرات

ان هذا المؤتمر لم يكن الاول من نوعه بل قد سبقته مؤتمرات استعمارية واولها فيما اعهد المؤتمر الاستعماري الواقع بعاصمة الجزائر منذ ثلاثين سنة الذي خاض اعضاؤه في عدة مسائل اقتصادية والذي حضره اب النخبة في ذلك العهد الاستاذ المنعم السيد البشير صفر وقدم تقريره المشهور الذي دافع فيه عن الاوقاف الاسلامية بصفة رجل فني مطلع مباشر لرئاسة جمعية الاوقاف حينئذ

وعلى ما يلوح ان ذلك المؤتمر كان يرمي الى تغيير نظام الاوقاف بصيرورتها مماثلة لاوقاف الولاية الجزائرية التي جاءت الاوامر باباحة حلها واعتبارها كالاملاك الخاصة بمعنى يمكن بيعها وشراؤها وتفويتها بجميع اوجه التفويت المعروفة

ومن ذلك العهد الطويل ومسالة اوقافنا لا تزال موضع البحث والنظر فمرة تصدر اوامر قاضية باعطاء اراضي الاوقاف العامة لادارة الفلاحة والاستعمار لتوزعها على المعمرين كي يحيوا مواتها وينتفعوا من خيراتها واخرى تصدر اوامر قاضية بجعل اراضي الاحباس الخاصة قابلة للتفويت التدريجي كاعطاء الحق في انزال الارض لمن وافقه بعض المستحقين على الانزال ولو خالفه البعض ثم جعل الاوقاف الخاصة عرضة لطلب النزلاء وتخويل الاخيرين حقوقا كانت خاصة بالمستحقين ثم تفضيل النزلاء على المستحقين وفي النهاية اصبحت حقوق المستحقين في متناول يد النزلاء المتسوغين ولو مع حرمان من حبست الارض لاجلهم من الانتفاع بالدخل الطبيعي الذي يتبع الظروف والازمان صعودا ونزولا

هذه بعض اثار المؤتمر الاستعماري الجزائري القديم والذي لم ينفذ كامل برنامجه لحد الان وما مشكلة الاحباس الخاصة او دعاوي اراضي النزول القائم حولها الخصام بالمشكلة التي وقع حلها لحد اليوم ويعلم الله متى تفض على وجه عادل يراعى فيه الصالح العام

وفي الاعوام الاخيرة كانت تقع مؤتمرات اقتصادية وسياسية ايضا لتوحيد سياسة فرنسا بالشمال الافريقي وينعقد المؤتمر كل سنة بعاصمة من عواصم الشمال الثلاث على التناوب فمرة بتونس واخرى بالجزائر وغيرها بالرباط وهذه المؤتمرات خاصة برجال فرنسا السامين المسيرين لسياستها بالشمال الافريقي لا ان المؤتمر اذا انعقد بحاضرة تونس يرأسه المقيم العام هنا واذا انعقد بعاصمة الجزائر يرأسه الوالي العام واذا انعقد بتخت المغرب الاقصى يرأسه المقيم العام هناك ومباحث هذه المؤتمرات المتوالية المتكررة تشابه المباحث التي يخوض فيها المؤتمر الامبراطوري الحالي لولا بعض توسعات اوجدتها ظروف الاحوال في الوقت الحاضر

وكان القصد من اقامة هذه المؤتمرات جعل سياسة فرنسا متحدة وباسلوب مطرد فيما وراء البحار لا فرق في ذلك بين بلاد الحماية او الانتداب او الاستعمار ومن وراء ذلك جعل امبراطورية فرنسية عظمى تابعة لرئيس الجمهورية مثل ما هو جار بانكلترا حيث اصبح عاهلها يلقب بملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند في آن واحد

ولكي تقرب المسافة وتزول العوارض الحائلة دون تنفيذ هذا البرنامج كانت المؤتمرات تنعقد كل سنة في الاعوام الاخيرة بعواصم الشمال واخيرا فها هو المؤتمر ينعقد بباريس اليوم ولا نعرف بالضبط نتيجة مقرراته وما سيستقر عليه القرار النهائي بعد غلقه

والمؤتمرون اليوم قد سمعوا شروح مسيو بيروتون وتفاصيله عن حالة البلاد التونسية وبما ان الصحف اليومية قد نشرت خطابه برمته فلا حاجة الى اعادة ادراجه

ولكن حيث ان الجرائد اليومية اخبارية في الاكثر والاسبوعية صحف افكار فمهمتها التعليق وابداء بعض الاراء الناضجة حول ما قيل في هذا المؤتمر الحالي الذي تشكل اعضاؤه حتى من غير الفرنسيين كالتونسيين والجزائريين والمغربيين ولو بصفة مستشارين عكس المؤتمرات الماضية

والذي يهم الصحف التونسية بنوع خاص هو الخطاب الذي القاه جناب المقيم العام الخاص بهذه البلاد

يرى جناب المقيم ان المشاكل التونسية قد اختلطت اجزاؤها السياسية والاقتصادية وتداخل بعضها في بعض

وهو رأي صحيح لكنه غير خاص بالمشاكل التونسية فقط بل ان جميع الممالك انما تستقيم امورها السياسية بتحسن حالتها الاقتصادية والعكس بالعكس وفعلا فان المشاكل السياسية ببلادنا ما تكونت الا من تعكر الحالة الاقتصادية وتواني الحكومة عن اتخاذ وسائل الانقاذ السريعة الى ان استفحل الداء وعز الدواء اذ تجسمت الامراض وتكررت الاصابات وتنوعت العلل حتى كان من الامر انتشار عدوى الياس وتفشي جرثومة قلة الامل في المستقبل اضف الى ذلك وقوف الناس حيارى من جراء وقوعهم في المازق الضيق الذي وقعوا فيه مجبورين لا مختارين

وهو مازق تثقيل كواهلهم بالديون الجسيمة وفوائضها الفاحشة ومصاريف الاحكام الوافرة الصادرة ضد المطلوبين منهم وهؤلاء المتورطون في الديون هم الاكثرية المطلقة وقليل ما هم الذين لم يدخلوا معمعة التداين والتعامل بالربى الماحق للثروات والمبيد للتركات حتى خرج كل ما عندهم من ايديهم وعمهم الافلاس هؤلاء المتورطون لم يجدوا طريقة الا جربوها ولا حيلة الا استعملوها ولكن انقاذهم لم يقع موقع الاجراء على المنوال الاصلح من طرف الحكومة لذلك رفعوا اصواتهم بالشكوى منها واليها متضجرين من الحالة التي اصبحوا عليها بعد ان قطعوا الامل من النجاح

اجل كان اهتدى المضامون الى ان وسائل انقاذهم هي الاتية :

اولا — تاجيل الديون الى آجال بعيدة

ثانيا — تقسيطها اقساطا مناسبة لكميتها

ثالثا — التنزيل من اصل الدين

رابعا — التنقيص من الفوائض

خامسا — تعطيل اصدار احكام بيع الاملاك والمكاسب لدى العدلية الفرنسية بثمن بخس مع افلاس المطلوبين

سادسا — توقيف تنفيذ الاحكام الماضية الصادرة ضد العاجزين عن الدفع الان بينما كانوا قادرين عليه عند المعاملة والذين ما مقطت كلمتهم الا لما اصابهم من انحطاط جميع الاسعار وانخفاض قيم الاملاك بالنسبة الى وقت معاملتهم

هذه هي المطالب التي كانوا قدموها والحوا في انجازها وبما انهم لم يسعفوا بطلبهم اعتراهم الفجر بل استولى عليهم الياس

ولكن المجلس الكبير قد ناضل عن هؤلاء المضامين وراى طريقة اخرى للحل هي تبديل الديون من المرابيين الذين ياخذون فوايض فاحشة بديون لبنك حكومي ياخذ معاليم طفيفة مناسبة وبعد الدفاع عن هذه النظرية لدى معابر المجلس الكبير ولدى الحكومة الفرنسية نفسها بواسطة الوفدين الفلاحيين الذين قصدا باريس مرتين في الاعوام الاخيرة وقع الوفاق على احداث صندوق قرض لهذا الغرض ولكن بقي الخلاف في راسماله وما هو مقداره ؟

واخيرا تم مشروع البنك وتكون راسماله من قرض الا انه كان غير مناسب للديون التي تورط فيها الفلاحون ضرورة ان البنك لم يمد التجار باقل اسعاف وضرورة انه خصص للفلاحين فقط ومع كل ذلك فان توقيف بيع اراضي الفلاحين ومواشيهم لم يقع الا اخيرا بعد ما وقع افلاس الكثيرين الذين لا يحصى لهم عد وبحيث لم ينتفع من هذا الاسعاف الا قليل من الفلاحين الذين ما امهلهم مطالبوهم الى هذا اليوم الا معرفة ارباب الدين بحالتهم وان امهالهم افيد من الاسراع في تنفيذ الاحكام ضدهم بينما لا يوجد في تصرفهم ما يفي بالخلاص

على ان الاحصاء يثبت قلة جدوى المنتفعين من هذا البنك الذي ما اسس الا بعد ان اتسع الخرق على الراقع ولم يعد للصبر من سبيل وحل بالمطلوبين القضاء المبرم

فالشيء المطلوب من الذين يديرون شؤون المملكة التونسية ان يكونوا عند ظن الناس بهم في انقاذهم من الازمة التي حلت بهم فصيرتهم يتخبطون في ظلماتها الحالكة

وسواء كان المديرون يعلمون الفلك وتغلبات الالواء اولا يعلمون فان النجاح يكون حليفهم طال الزمان او قصر

وبما ان جناب المقيم العام هو بصدد درس الحالة الوقعية بالبلاد التونسية دراسة عميقة فلا بد انه قد وصل الى معرفة مكمن الداء وموضع الدواء

وعندئذ تكون نتيجة المؤتمر المنتظرة غير النتائج التي كانت لمؤتمرات الشمال الافريقي الماضية .

الطيب ابن عيسى

جزيرة العرب
مشروعات ابن السعود العمرانية

في برقيات « المقطم » الخاصة ان جريدة انشات مقالة افتتاحية تكلمت فيها عن الحكومة التي اسسها جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود في بلاد العرب ووصفتها بانها خير حكومة تمتعت بها هذه البلاد من عهد خلفاء الراشدين فقد عبدت الطرق واعدتها لسير السيارات ووطدت الامن وانشات نظاما صحيا وختمت مقالتها طالبة تشديد المراقبة الصحية على طريق السيارات الجديدة بين العراق والحجاز

هذا مجمل ما نشرته « التيمس » وهو يتفق مع الواقع ويطابقه فجزيرة العرب ولا سيما وسطها « الحجاز » وشمالها « نجد » تتمتع باستقرار لم تذقه من عهد طويل الا من ساد رواقه على هاتين المقاطعتين وعلى المقاطعات الاخيرة التي يحكمها ابن سعود في تهامة وعسير ونجران في الجنوب ووادي السرحان والجوف في الغرب

السيارة في الحجاز

ولا بد لنا من الاعتراف ايضا بان جلالة الملك عبد العزيز هو اول ملك عربي اعتمد على السيارة في مواصلاته القرب فقد ملكت حكومة المغفور له الحسين بن علي خطة تقوم على محاربة السيارة ومنعتها فعلا من دخول الحجاز حرصا على الجمال ويعول بادية الحجاز على ما يربحونه منها وحاول الكثيرون اقناع الحسين بالعدول عن هذه الخطة ولا سيما بعد ما شاع استعمال السيارة وفشا عقب الحرب وابانوا له ما في استخدامها من فوائد فابى اباء تاما لحماية الاقتصاد الوطني . ومما يذكر في هذا الصدد انه صادر سيارات خاصة قالوا ان بعض اعيان الحجاز ابتاعوها لاستخدامها في مصالحهم فكان يرسل الى كل من ياتي بسيارة طالبا ان يعيره اياها وقد حال بهذه الطريقة اللطيفة دون استخدامها فلم يعرفها الحجازيون ولم تنتشر وتعم الا بعد سنة ١٩٢٦ اي بعد الاستيلاء النجدي فقد سمحت الحكومة الجديدة بانشاء شركة لتسيير السيارات ابتاعت عددا منها وما

الجو الفني

عنترة

كنز ثمين من كنوز اللغة الفصحى والادب الراقي . وتحفة خالدة من بدائع فقيد الشرق وشاعره الاكبر المرحوم احمد شوقي بك . تلك هي رواية (عنترة) الشعرية البديعة التي قامت بها (جمعية التمثيل العربي) ووفقت في اخراجها وتمثيلها وتلحين مواقفها الغنائية توفيقا جميلا .

فمخرج الجمعية البارع الاستاذ الشاذلي ونيس صور لنا روعة الحياة البدوية العربية وجمالها وجلالها . بما في تلك الحياة الفاتنة من اشجار وانهار وخيام وحيوانات وعلى الاخص منظر « وادي الصفا » ومنظر البعير .

ولتمثيل كان فيه ممثل تونس العبقري الاستاذ محمد بن التجاني فارس الميدان وسيبقى دور (عنترة) درة ساطعة تزين تاج المجد الفني الرصيع الذي يكلل راس ابن التجاني .

وكانت بطلة الجمعية الممثلة الشهيرة السيدة وسيلة صبري في دورها (عبلة) موفقة توفيقا كبيرا وبالاخص في النطق بالابيات الشعرية سالمة من اللحن والخلل . اما مواقفها الغرامية مع (عنترة) فانها آية ابداع

وكذلك شقيقتها الممثلة الفنانة السيدة عزيزة نعيم فلقد قامت بدور (ناجية) بما عهدناه فيها من خفة روح وجمال تمثيل . وقد اعتنت هي ايضا بحفظ الدور فاجادت تادية الالقاء .

ولله در الممثل الكبير الاستاذ حموده معالي الذي ابدع في اخراج شخصية (مالك) كل الابداع ونجح في جميع مواقفه خصوصا موقفه مع الضيوف . اما المدير الفني الاستاذ الكبير الشيخ ابراهيم الاكودي فلقد كان دوره (شداد) قصيرا . ولكن الشيخ عودنا بالابداع في كل دور فلا نستغرب نجاحه .

وقد وفق الاستاذ جلال الدين فهمي في دور (ضرغام) خصوصا في موقفه المشرف الذي وقفه مع (عنترة) .

وماذا عسانا نقول عن الممثل الظريف المحبوب السيد محمد بن فضيلة وهو الذي ما ظهر على المسرح الا ونشر عليه روحا بهيجة من الفكاهة العذبة التي يستملحها المتفرجون . ولا ننسى دور (صخر) الذي قام به السيد محمد الغربي قياما لطيفا .

ولقد ظهرت في هذه الرواية ممثلتان جديدتان هما الانستان حياة شوقي القائمة بدور (الفتاة) ووحيدة وجدي القائمة بدور (سعاد) وكانت كل منهما تبشر بمستقبل باسم في هذا الفن الجميل .

واخيرا لا يسعنا الا الثناء الجم على افراد الاوركستر النبغاء وعلى رئيسهم الفنان الاستاذ الشاذلي مفتاح الذي لحن اغاني الرواية .

فنتمنى للجمعية مزيد النجاح والفلاح . ونترقب منها ان تزيدنا من مثل هذه الرواية الشعرية الراقية .

فرقة المسرح
لا تمثل الا الروايات التونسية
من وضع وترجمة
تقدم قريبا ابدع رواية فكاهية انتقادية
مريض الوهم لموليار
ترجمة محمود بن عثمان ومحمد زروق
عبد الرحمان الناصر

عشية يوم ٨ فيفري تمثل جمعية (التمثيل العربي) هذه الرواية العربية التاريخية الكبرى وعشية يوم ١٥ منه تمثلها فرقه (المستقبل التمثيلي)

الولدان الشريدان

و في مساء اليوم نفسه ١٥ فيفري تمثل فرقة « المستقبل » هذه الرواية البديعة

فنتمنى لهما معاظيم النجاح والفلاح

الجمعية الرشيدية

تاسست بهذا العنوان جمعية فنية لحفظ الاغاني التونسية يراسها حضرة الماجد السري السيد مصطفى صفر . وامين مالها السيد احمد ابن عمار وكاتبها الاستاذ جمال الدين بوسنينة وقد اقامت هذه الجمعية حفلة زاهرة بقصر الجمعيات الفرنسية من ابدع الحفلات .

احتفال الجمعية الناصرية

اقامت هذه الجمعية الموسيقية الرياضية احتفالها السنوي بدار شقيقتها جمعية التمثيل العربي واعدت له برنامجا حافلا شارك فيه طاقم الناصرية واوركستر التمثيل العربي وجوقة طرب مشتملة على السيدات : وسيلة صبري — عزيزة نعيم — فتحية خيري — روحية رياض .

وكان الاحتفال مزدانا بعدة شخصيات بارزة وقد ارتجل السيد محمود ابو رقيبه خطابا في الموضوع اثناء السهرة . وكان الاحتفال ناجحا

حفلة نادي الرياضة الزيتونية

احيى هذا النادي حفلة شائقة بقصر الجمعيات الفرنسية افتتحتها جمعية التمثيل العربي بالرواية التونسية المحبوبة : (الاصمان) وقد قام بادوارها السادة : حموده معالي — الحبيب المانع — الشيخ ابراهيم الاكودي — محمد بن فضيلة — عبد الستار البرغوثي . والممثلتان الناشئتان الانستان وحيدة وجدي وحياة شوقي .

ثم اطربت المحتفلين الانستان رتيبة وقليفلة على تخت فني جميل بارق الاغاني .

واستمرت السهرة الى ساعة مؤخرة من الليل

... الاسلامية

جددت هذه الجمعية الموسيقية الرياضية انتخاب مجلسها الاداري فكانت النتيجة كما يلي :

السادة : عبد الستار البحري (رئيس) محمود داود (كاهيته) — المختار المملوك (امين مال) — عمر سكيكن (كاتب عام) حموده معالي (كاتب معاون) — محمد الصخيري (مراقب القسم الرياضي) — الهادي بن عبد الرزاق (مراقب القسم الموسيقي) العروسي بن عصمان — حسان بوجدره — الناصر الحنتوس (اعضاء) .

فنهنيهم جميعا بثقة الناخبين فيهم . ونتمنى للاسلامية مزيد التقدم .

النشيء الرياضي

كما جددت هذه الجمعية الرياضية ايضا مجلس ادارتها فكانت نتيجة الانتخاب

السادة : محمد الصالح النيفر (رئيس) علي بن مراد (كاهيته الاول) — محمود بن الطاهر (كاهية ثان) — الحبيب الاصرم (قابض عام) — احمد المزطوري (قابض ثان) — محمود العنابي (كاتب عام) — الهادي البلهوان (كاتب ثان) — عبد القادر التعبوري (مراقب عام) — عمر النيفر (مراقب ثان) — الطيب بن ترجم — علي الكواش — التجاني الغضبان (اعضاء)

فنهني المجلس الجديد . ونرجو للمشروع عظيم الفلاح على يديه .

(مندوب الوزير)

المسرح الصفاقسي
ساعة بالموسيقى العصرية

زرنا محل « جمعية الموسيقى العصرية » فاستقبلنا حضرة رئيسها المفضال السيد مهذب الجد بغاية اللطافة وقدمنا الى افرادها بكلمات ارتجالية لطيفة فارتجلنا باثره كلمات وجيزة فحواها شكر السيد مهذب واستاذ الموسيقى الفنان الاستاذ محمد عمر النابلي وباركنا لافراد الموسيقى نهضتهم ونشاطهم

وبعد ذلك شنفوا اسماعنا بيشراف من ارق النغمات . وقد سررنا في الجمعية وافرادها الحزم والعمل الجدي المثمر كما ابتهجنا بمعرفة افرادها « للنوتة » فتراهم لا يعزفون قطعة الا والنوتة امامهم . وقد شاهدنا ايضا بعض آلات جديدة زيدت اتماما للتحسين .

وبقدر ما سررنا ما اسلفنا ذكره ساءنا ما تذمر من اجله رئيس الجمعية وهو عدم اقبال الشعب الصفاقسي على اعانة هذه المؤسسة النافعة بالاشتراك فيها .

فلعل اهل صفاقس يساهمون باقساطهم في نهضة هذا المشروع وما ذلك على هممهم بالامر العسير . واخيرا نشكر افراد الجمعية وندعو لهم بالنجاح الكبير .

رتب الممثلين

اطلعنا على ان جمعية (النجم) وزعت رتب الممثلين الذين مثلوا رواية (شجرة الدر) على كيفية لم ندر علام اعتمدت في ذلك التوزيع ؟ ونحن انارة للطريق الذي لربما خفي عنها ندلي برأينا في كيفية التوزيع :

(الرتبة الاولى) — محمد الفارسي — محمد شبشوب

(الرتبة الثانية) — الحبيب شيخ روحه — المختار الحشيشة — محمد الصافي — خالد العكروت — محمد الجموسي — حسن الشتيوي محمد التركي .

(الرتبة الثالثة) — علي بوحامد — علي المصمودي — نصر بن حسن .

(الرتبة الرابعة) — محمد الشعبوني — الطاهر المصمودي .

(الرتبة الخامسة) — بقية الممثلين ...

ونشير على الجمعية — وعلى غيرها — ان لا تبت في مسالة كهذه الا بعد معرفة راي النقاد والجمهور . (ابن صفاقس)

المسرح الجزائري
فرقة الاستاذ محيي الدين

من العبث ان نعرف هواة الفن والادب بالاستاذ محيي الدين حيث ان للاستاذ صيتا ذائعا وشهرة واسعة في العالم العربي . انما الذي يسرنا التنويه به الان هو ما شاهدناه من الاستاذ من النشاط والتضحية في سبيل اعلان شان المسرح الجزائري الذي اصبح ضروريا لوطن الجزائر . اذ المسارح مدارس الشعوب ومرآتها .

نقول ونحن على ثقة مما نقول ان الفن المسرحي اخذ ينشر لواءه على الجزائر بكيفية مدهشة . ولا يسعنا الا تقديم عواطف الشكر والاعجاب الى زعيم مسرحنا الاستاذ محيي الدين .

حضرنا برواية الافتتاح وهي رواية (على النيق) فراينا الاقبال عليها عظيما جدا بحيث ان المقاعد كلها مشغولة بالمتفرجين والمقاصير مملوءة بالعائلات وقد قوطع التمثيل بالتصفيق مرارا وبرهن الشعب الجزائري للاستاذ محيي الدين على حبه وتقديره

وقد كان موضوع الرواية يدور حول الزواج بالاجنبيات وهو موضوع اجتماعي مفيد . وقد شاهدنا في الرواية ما هي النهاية السيئة التي كاد ان يصل اليها (حسن) — دور الاستاذ محيي الدين — لولا ان المقادير انتشلته واعادته الى احضان والديه بعد غربة عامين . كما تجلت لنا العاطفة العربية الشريفة في دور (الاب) عند حضور عشيقة حسن من باريس وارتمائها على قدمي حبيبها تطلب الصفح عما فرط منها . ولكن (حسن) عمل بوصاية ابيه فردها خائبة !

ومما زاد في نجاح الرواية تلك العواطف التي اظهرها كافة الممثلين وتلك القصائد والاناشيد المحزنة التي يغنيها الاستاذ محيي الدين في دوره حتى اننا كنا نضحك وعيوننا تدمع من روح الجد والهزل التي تخللت الرواية . كنا نحزن لشقاء الاستاذ محيي الدين ونضحك بنكات رشيد القسنطيني .

وبكلمة مختصرة نقول ان الرواية نجحت نجاحا باهرا نتمناه لكل روايات الاستاذ . وقد تخللت الرواية موسيقى شجية كان لها تاثير عميق لدى الجمهور .

فنهني الاستاذ كمؤلف وكممثل جمع كل الصفات الفنية من اخراج وتمثيل وتلحين كما نهني كافة افراد فرقته الانجاب . والى الامام يا استاذ والله الموفق للجميع .

الجزائر : (ابن المسرح)

الشبيبة الصفاقسية
تكرمها شقيقتها الشبيبة التونسية
(لمندوبنا الخاص)

حل بتونس ضيفا مبجلا صديقنا الشاب الاديب السيد مصطفى الجد كاتب جمعية (الشباب المدرسي) فرع جمعية (قدماء المكتب) بصفاقس .

وعلى عادة جمعيتنا النشيطة (الشبيبة المدرسية) — فرع جمعية (قدماء الصادقية) بتونس — في ربط اواصر الود والاخاء بين صفوف الشباب فقد بادرت باقامة حفلة ادبية جميلة تكريما لشقيقتها شبيبة صفاقس الناهضة في شخص كاتبها الزائر الكريم .

وقد اقيمت الحفلة في قاعة المحاضرات بدار قدماء الصادقية وحضرها جم غفير من الادباء . وكانت الحفلة تحت رئاسة الشاب الاديب السيد فريد بورقيبة لان رئيس الشبيبة الشاب العبقري السيد عبد المجيد الشابي كان منحرف المزاج ولكنه رغم انحراف مزاجه حضر بالحفلة وبرهن على عاطفته النبيلة .

واثناء الحفلة القيت عدة خطب وقصائد على هذا الترتيب :

السادة : فريد بورقيبة (خطاب الافتتاح) الصادق حماده (خطابا) — العروسي بن عيسى (خطابا) — رشيد ادريس (خطابا مرتجلا وابياتا) — مصطفى المؤدب (قصيدة) عبد المجيد حيرش (خطابا) — محمد المرزوقي (قصيدة) — صلاح الدين مصدق (خطابا) الطيب العنابي (خطابا ارتجاليا) — محمود ابو رقيبة (خطابا ارتجاليا) — التجاني بن سالم (خطابا) مصطفى الجد (خطابا) — الهادي الملولي (خطابا) — الحبيب القلال (خطابا) — فريد بورقيبة (كلمة الختام)

وقد دارت اثناء الحفلة على الحاضرين كؤوس المرطبات واطباق الحلويات وختم الحفل بنشيد بليغ .

هذا وقد نشرنا في (حديقة الشعر) من هذا العدد قصيدة الاديب السيد محمد المرزوقي التي القاها في الحفلة فتلفت اليها الانظار .

واخيرا نشكر الشبيبة الناهضة على توفقها لاقامة هذه الحفلة المفيدة ونبارك مجهودها النشيط . (ابو نظارة)

زل عددها ينمو ويزداد حتى نافت على "الالف" وهي تجوب اقطار المملكة السعودية وتتجول في داخل حدودها من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب في مسافات واسعة شاسعة تقدر بمئات الوف الاميال مخترقة الجزيرة ومقربة البعيد من مساحاتها · ويعول عليها السعوديون في قضاء مصالحهم ويستخدمها عمالهم وموظفوهم في الانتقال والتجول وقد ادت لهم خدما جليلة باهرة في اثناء الحرب اليمانية الاخيرة

شبكة المواصلات

ولا يقتصر الاصلاح السعودي في داخل الجزيرة على شق الطرق وتسيير السيارات فهنالك شبكة واسطة للمواصلات البرقية سلكية ولاسلكية تصل بين اجزاء هذه المملكة الواسعة ولا يقل عدد المراكز اللاسلكية عن ٢٠ مركزا وتتصل الرياض اليوم ببغداد كما تتصل بمكة وصنعاء لاسلكيا وتجرى المخابرات بين هذين العواصم الاربعة بسهولة وهو اول حادث من نوعه في ما نعتقد · فقد كانت كل منها في نجوة عن الاخرى وكان الاتصال بينها يحتاج الى ايام

تنظيم البريد

وكذلك نظم البريد تنظيما جديدا في داخل المملكة السعودية فهو ينقل بالسيارات في مواعيد مقررة وتغدو سياراته وتروح بانتظام نائية البريد والركاب بين الرياض وحايل والقصيم ومكة والمدينة في داخل هذه المملكة ولم يسبق ان اتصلت من قبل على هذا المنوال

الطريق الجديدة

وستكون الطريق الجديدة وقد بات في حكم المقرر ان تعد لسير السيارت في هذا العام من اعظم الطرق الاقتصادية والسياسية والعمرانية في شمالي الجزيرة وتبتدئ من بغداد وتسير الى النجف فحايل فالمدينة فمكة فجدة واصلة بين حوض دجلة والبحر الاحمر · وفاتحة باب تحول جديد في نظام جزيرة العرب الاقتصادي كما ستكون فاتحة تحول خطير في نظام مواصلاتها الداخلي وقد كتبنا في هذا الموضوع طويلا واسهبنا فيه من قبل وربما كنا اول من كتب فيه ونوه بعظمة شانه وقد نقلت الصحف الشرقية على اختلاف لغاتها وبعض الصحف الاوروبية ما كتبناه على جاري عادتها في اقباس ما نكتبه وترديده والتعليق عليه ·

وتقول اخبار مكة الواردة امس ان اللجنة العراقية السعودية المنتدبة لفحص هذه الطريق وقد سارت من بغداد وبلغت جدة سالمة في الاسبوع الماضي بعد ما قامت بمهمتها على الوجه الاكمل وستعود على الطريق نفسه ويضع رجالها قبل انفضاضها تقريرها المفصل وتباشر الحكومتان تنفيذه فورا

اجزاء هذه الطريق

وتنقسم هذه الطريق الى ثلاث مناطق رئيسية هذا بيان عنها :

١ ـ منطقة بغداد ـ النجف وطولها ١٦٤ كيلومترا

كيلومترا

٣ ـ منطقة المدينة ـ مكة وطولها ٤٥٠ كيلومترا

ومعنى ذلك ان طوله من بغداد حتى مكة بطريق المدينة ١٥٦٤ كيلوميترا وتقطع هذه المسافة بالسيارات في يومين في الغالب اي في ٤٨ ساعة قياسا على ما يجري في طريق بغداد ـ دمشق فتقطعها السيارات في ٢٤ ساعة او في ٢٠ ساعة وطولها ٨٧٥ كيلوميترا وستكون الاجرة زهيدة جدا فلا تزيد عن ثلاث جنيهات للذهاب ومثلها للاياب

وعلى كل فالطريق الجديدة اقرب من طريق دمشق ـ المدينة وطولها ١٣٠٣ كيلوميترات يضاف اليها ٤٥٠ كيلومترا وهي طول الطريق بين مكة والمدينة فيبلغ ١٧٥٣ كيلومترا وتتبعها ٨٣ كيلومترا وهي المسافة بين جدة ومكة فيصير المجموع ١٨٣٦ كيلومترا كما انها اسهل فيركب الراكب السيارة مباشرة من بغداد فلا ينزل الا في مكة او في مكة او في المدينة اذا شاء وهنالك طريق اخرى بين حايل ومكة لا بد من تمهيدها في المستقبل

طريق آخر

وهنالك طريق آخر للسيارات لا بد من اعداده وهو طريق القطيف ـ الرياض مكة او طريق مكة ـ الخليج الفارسي ويسلكه جلالة الملك عبد العزيز في رحلته بين مكة والرياض فقد جاء في المصادر الخاصة ان الحكومة السعودية عاملة على عداده وتهيئته من القطيف او غيرها من موانئ نجد على الخليج حتى الرياض والطريق منها الى مكة معبد وتسلكه السيارات بلا انقطاع

فوائد الطريق الجديدة

والظاهر ان فوائد الطريق الجديد بين النجف والمدينة لا تقف عند حد تقريب المسافات وتسهيل المواصلات وترقية الاقتصاديات بل تتعداها الى التقرب بين الحكومتين العربيتين المشتركتين فيه فالاخبار الواردة من مكة والرياض وبغداد تدل على ان هنالك تحولا جديدا تتحوله علاقات هاتين الحكومتين يسر خبره انصار النهضة العربية ومحبيها وسنفرد له مقالة خاصة

النظام الصحي الجديد

ونخص قبل الختام النظام الصحي في المملكة السعودية بكلمة ثناء ويشرف عليه ويديره الدكتور محمود حمدي بك حموده ويعاونه نخبة من الاطباء السوريين فقد تقدم تقدما يذكر في هذا العهد وقد نعود الى استيفاء الكلام عليه في فرصة اخرى مشيرين الى ان الحكومة السعودية بدات انشاء مخفر صحي جديد بقرب المدينة للعناية بالحجاج الذين يمرون بهذا الطريق ومعنى ذلك انها نفذت ما اقترحته جريدة « التيمس » قبل صدور مقالها بايام طويلة مما يدل على شدة عنايتها بالشؤون الصحية وقد قام على ذلك كثير من البراهين والشواهد حتى الان ·

« المقطم » امين سعيد



البنك الجزائري

تخوض الصحف المحلية هذه المدة في موضوع البنك الجزائري بمناسبة الانتقاد المصيب الذي وجهته الجريدة التجارية نحو ادارته التي غلقت ابواب معاملته في وجوه تجار المسلمين وفلاحيهم وحرمتهم حتى من صرف السندات مقابل وثائق ورسوم املاكهم التي تساوي اضعاف مضاعفة ما طلبوه من مال الاقتراض وتقريبا اصبح هذا البنك في تصرف المرابين الذين لا يحركون دولاب التجارة والفلاحة بل يزيدون في استفحال الازمة والضايقة المالية تبعا للفوايض الفاحشة التي ياخذونها من حرفائهم المضطرين ازاء غلق ابواب البنوك في وجوههم لا سيما البنك الجزائري المتفق مع الحكومة التونسية والذي اختص بترويج الاوراق المالية دون سواه من البنوك والذي يعتبر بتونس والجزائر مماثلا لبنك فرنسا الذي يروج اوراقه بفرنسا وخارجها ويدل على ذلك ان اوراق بنك الجزائر لا تروج في غير القطرين وتعتبر هذه الاوراق بفرنسا نفسها بمثابة البضاعة التي تنحط قيمتها عند كساد سوقها واوراق بنك الجزائر لا تكاد تذكر بالبورصات الفرنسوية

منذ ثلاثين سنة فكرت الحكومة التونسية في احداث بنك حكومي لتونس مثل بنك فرنسا لفرنسا وبنك الجزائر للجزائر عند ما كان هذا البنك خاصا بالجزائر وتعهد الى البنك الذي تروم تاسيسه مامورية طبع لاوراق وترويجها بعد موافقة الحكومة التونسية على مقدار المطبوع منها المناسب لمالية البلاد ونقودها التعاملية

لكن مدير البنك الجزائري الاعلى في ذلك العهد اقنع الحكومة بانه يستطيع ان يقوم بجميع الشروط التي تفرضها عليه الحكومة التونسية دون اخلال بشرط واحد مقابل احتكاره لهذه المامورية دون غيره من البنوك المنتصبة بالبلاد التونسية وقتئذ

واهم هذه الشروط تنشيط الحركة التجارية باسعاف الفلاحين والتجار بقروض مناسبة مقابل فايض طفيف لا فرق في ذلك بين تونسيين وفرنسيين ولا بين مسلمين واسرائيليين

ولكن على ما يظهر ان هذا البنك الذي ارتبط مع الحكومة باتفاق رسمي كتابي مستوفي الشروط الا انه لم يوف بها

والدليل القاطع على ذلك هو باب الاعتمادات وصرف السندات الموجود بدفتر البنك الجزائري النظامي اذ لا وجود لمسلمين يصرفون سنداتهم بهذا البنك منذ الحرب العظمى والنادر لا حكم له

على انه قبل الحرب كانت معاملاته تافهة كما هي الان وفي اثناء الحرب عامل القليل من تجار المسلمين وفلاحيهم تبعا للمعاملات التي كانوا يجدونها من بقية البنوك المنتصبة بهذه البلاد

على ان مسيري البنك الجزائري لم يحسنوا صنعا في الماضي ولا سيما في الحاضر حيث قطعوا كل صلة تربطهم بالمسلمين وتقريبا قرروا بطال معاملتهم دون ذنب ارتكبوه سوى كونهم قد دبت فيهم روح الحياة الاقتصادية فاخذوا في تنمية اموالهم باستعمال الطرق المتعارفة ونهضتهم هذه بالطبع جعلتهم يزاحمون غيرهم مزاحمة فعلية وربما كان مزاحموهم هم المتسببون في حرمانهم من كل معاملة متناسبة لثروتهم

ومديرو بنك الجزائر بعملهم هذا انما يضرون البنك ولا ينفعونه اذ ربما يدعو التجار والفلاحين المسلمين داعي الاضطرار فياسسوا بنكا حرا يفتح ابوابه لمعاملتهم ويقوم مقام البنك السلطاني المخزني بالمغرب الاقصى والبنك السوري بالشام وبنك مصر بمصر

وبنك مصر هذا قد قام باعمال كبرى اقتصادية لفائدة مصر وتنمية ثروتها وتقوية مشاريعها واعانة موسساتها بلا استثناء حتى اصبح مركزه الحالي لا يقل عن مركز اكبر البنوك الاجنبية بمصر وتسنى له احداث فروع باشهر مدن القطر المصري بل حتى بالبلاد الاجنبية له فروع ومنها فرع باريس

ولو كانت لبنك الجزائر معاملة متسعة النطاق لاصبح كبنك مصر من حيث الصيت الذايع ومن حيث نمو الارباح المنجرة من ثروة لمسلمين التونسيين الاخذين باسباب النهضة الاقتصادية فلا فتور

اما معاملة المرابين دون غيرهم التي اقتصر عليها بنك الجزائر فان مثالها الخسارة المحتمة ناهيك ان اعظم المرابين الذين كانوا يتعاملون بعشرات الملايين من البنوك قد وقع افلاسهم ولربما تفلس تلك البنوك التي عاملتهم بالملايين وعشراتها فيما بعد تبعا لخسائرها الجسيمة من جراء اولئك المحتكرين من كبار المرابين الذين اصبحوا مفلسين

وان بنك الجزائر انما ينال السمعة الطيبة على قدر نمو عدد حرفائه وتزداد الثقة فيه بقدر اقبال الناس على تامين اموالهم بخزائنه وكيف يودع المسلمون اموالهم ببنك لا يعاملهم بالمرة؟ ولا يجدونه وقت الشدة اصلا بل يضطرهم الى المرابين والتحمل بالفوايض الفاحشة التي يطلبونها بلا حساب

اننا ننصح مديري بنك الجزائر بالعدول عن الطريقة العقيمة التي ساروا عليها في الماضي والحاضر مراعاة لمصلحة بنكهم والمصلحة العامة معا

واذا لم يرض هذا البنك بالعدول ما علينا الا ان نسعى لدى الحكومة في احداث بنك حكومي يقوم مقام بنك الجزائر ويسد الثلمة ويقوم بمهمته احسن قيام ويكون مناسبا للتطور الاقتصادي المحسوس الذي وصله المسلمون التونسيين في العصر الحاضر

وهذا البنك يحل محل بنك الجزائر في طبع الاوراق المالية التعاملية ويروجها بالبلاد التونسية

وفي راينا ان مركز بنك الجزائر الاعلى بباريس لم يطلع على هذه الحقائق ولو اطلع عليها لتدارك تلك الهفوات

والمظنون ان النواب التونسيين بالمجلس الكبير المشاركين في المؤتمر الامبراطوري الحالي يبسطون تلك الحقائق لدى المراجع العليا ويطالبون هل النظر السامي عليها ويدافعون بالاحرى على حقوق المسلمين الضايعة بهذه البلاد

وسام الشرف

سرنا كثيرا انعام الدولة الفرنسوية على رجل العمل م· شارل مابي المدير المفوض لشركة قربص بوسام الشرف

وكل تونسي يتحقق مجهودات م· شارل مابي واحساساته الطيبة نحو المسلمين والذي ما فتئ يسعى جهده ولا زال مجدا كي يجعل من بلدة قربص اجمل مكان يقصد للنزهة والشفاء مع الثمن الذي في متناول الجميع

فنهني م· شال مابي بالوسام متمنين له زيادة الرقي في مدارج الارتقاء

وفاة الشيخ محمد كركر

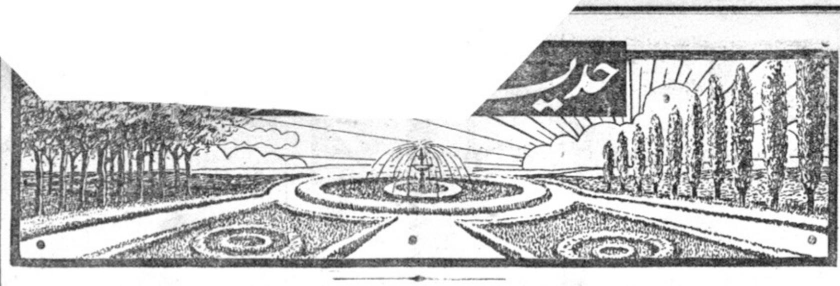
نعت مطماطة الوطني الغيور الشيخ السيد محمد كركر احد اعيان المتطوعين بالجامع الاعظم والمعهد السياسي يوم ٢٧ رمضان الماضي

وقد علمنا في آخر وقت ان دفنه سيكون بمسقط راسه (تصيبة المديوني) وان الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري قرر المشاركة في الحزن نظرا لكون الفقيد من المنكوبين وان في طليعة وفد الديوان حضرة الرئيس الثالث لاستاذ الشاذلي خير الله الذي سيشيع الجنازة

ونحن نعزي فيه اهله وذويه وصدقائه واحبائه وندعو له بالرحمة والرضوان وسكنى فراديس الجنان

الدوام لله

نعزي عائلة السهيلي في مصابها بفقد الشاب الانجب السيد محمد الصالح نجل الاكمل الامجد الشيخ السيد الطاهر السهيلي وندعو للفقيد بالرحمة والغفران وسكنى نعيم الجنان·



الحزب الدستوري

وفصول جريدة النهضة

من المعلوم ان مبدا هذا الحزب هو عين المبدا الذي قر القرار عليه منذ موتمر اوائل عام ١٣٥١ الذي وقع اجراء الانتخاب اثناءه فاسفر عن نتيجتين اولاهما تقرير مبدا الحزب وثانيتهما انتخاب الاساتذة محمد بورقيبة والحبيب بورقيبة والطاهر صفر والبحري قيقه ضمن اعضاء اللجنة التنفيذية

وفي رجب عام ١٣٥٢ وقعت حركة انفصال الاساتذة الاربعة المذكورين عن اللجنة وتاسيسهم لحزب جديد مبدوه هو ما قرره موتمر ١٣٥١ نصا سوى

ذلك المبدا هو السعي وراء المفقود والاستفادة من الموجود والمثابرة على تقديم المطالب للحكومة وعرض الرغائب عليها وسواء وقعت الاجابة حالا او تدريجيا فالمدار على النجاح وطبعا ان الانجاز العاجل يرغب فيه الحزب دون الاجل فسياسة المراحل والتدرج حسب سنن الارتقاء لا يرفضها الحزب كما انه لا يروم العدول عن سياسة حسن التفاهم مع الحكومة الى اتخاذ سياسة سوء التفاهم اللهم الا اذا كان مجبورا على ذلك كما وقع منذ ستة اشهر حيث ظهر للحكومة اتخاذ سياسة الشدة والضغط

وهذا المبدا هو الذي راى الديوان السياسي الاول ان بقية اعضاء اللجنة التنفيذيه القديمة ليسوا على استعداد لتنفيذه وفي طليعتهم الاستاذ الصافي الذين يرون الاقتناع بالوعود والاعتماد على التصريحات الشفاهية كما وقع اثناء اجتماعهم بجناب المقيم آخر مرة مثل فيها الاعضاء لديه مختلطين من نصراء المنفصلين والبقين باللجنة

ومن المحقق ان سبب الانفصال (ولا اقول الانشقاق) هو المحافظة على ذلك المبدا من طرف موسسي الحزب الجديد

وعليه فلا يستغرب صدور انتقاد من الحكيم محمود الماطري او من الاستاذ الحبيب بورقيبة ضد ما نشرته زميلتنا (النهضة) الغراء التي جعلت سلوك الديوان الثالث سياسيا هو عين البرنامج الذي سار عليه المغفور له الاستاذ علي باش حانبه والاصلاحيين واعضاء المجلس الكبير واللجنة التنفيذية القديمه وجريدة النهضة وعتبرت الجميع في صعيد واحد بعد التطور الجديد الذي سار بمقتضاه الديوان السياسي الثالث

ويرى رجال الديوان السياسي الاول كالثاني ان تهمتهم بالتراجع الى الوراء فيها معرة للحزب ولذلك ابانوا بوضوح انهم لم يحيدوا ولن يحيدوا قيد انملة عن مبدئهم مهما وقع لهم ما وقع من نفي وسجن وكذلك يرى رايهم الديوان الثالث

وعليه فقد اجتمع الديوان الاخير وقرر نشر الانتقادين الواردين على ادارة جريدة (النهضة) من الاستاذ الحبيب بورقيبة ومن الحكيم محمود الماطري بعد المفاهمة مع الثاني والى القراء نص رسالة الاستاذ الحبيب :

اطلعت بجريدتكم في عددي السبت والاحد ثاني وثالث فيفري الجاري على سلسلة مقالات تحت عنوان « المسالة التونسية واتجاه الدستوريين الجديد » جاء فيها ان الاستاذ الشاذلي خير الله ادخل على الحزب الحر الدستوري سياسة جديدة الا وهي سياسة المراحل والتفاهم مع الحكومة تاركا ظهريا السياسة السلبية التي ابتت التجربة انها غير مجدية وقد اشترط الاستاذ الشاذلي خير الله عند قبوله العمل في الديوان السياسي الثالث ان يكون « برنامجه المشار اليه هو الذي يقع السير عليه في المستقبل » كما حصل على موافقة المبعدين على البرنامج الجديد في البيان الذي امضوا له فيه اثناء رحلته بالجنوب وقد لاحظتم ان هاته الخطة السياسية التي وقع الالتجاء اليها ترجع في الحقيقة الى برنامج كل من المغفور له علي باش حانبه والاصلاحيين واعضاء المجلس الكبير واللجنة التنفيذيه القديمة وجريدة النهضة الخ ····

قرات كل ذلك فقلت في نفسي ما هذه الاحبولة الجديدة التي تنصب اليوم لزرع بذور الشك والاسترابة في الشعب التونسي نحو رجاله العاملين ! ماهاته المغامز التي ترمي الى الفت في ساعد الامة لتحرمها ثمرة صبرها وثباتها ثبات الرواسي على مبدا جليل استشهد لاجله عشرات من النفوس الزكية وزجت من اجله مئات من الاحرار في ظلمات السجون !

افتتهم نحن المشيدون لهاته الحركة لغارسون لتلك الشجرة بالتراجع عن برنامجنا المقدس وطريقتنا المثلى والالتجاء الى غيرها مما اثبتت الايام بل السنون عقمه خصوصا وقد انبثق امامنا فجر النصر بعد طول العناء وجاءت التجربة حاسمة لكل جدال

« وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا »

الحقيقة ان شيئا مما توهمتوه لم يقع وجميع الاستنتاجات التي راتها جريدتكم لا نصيب لها من الصحة بل هي اوهام واضغاث احلام واليكم البيان :

اولا ـ لم يشترط امامنا الاستاذ الشاذلي خير الله ادخال اي تغيير على برنامج الحزب ولم يخض معنا في هذا الشان اثناء زيارته وغاية ماطلبه منا هو موافقتنا على توقيف حركة الهيجان والمظاهرات لاجل معين في مقابل عدة ترضيات تهم الحركة الوطنية وقع انجاز البعض منها حالا كعربون على عدول الحكومة عن سياسة الضغط والقوة فامضينا على ذلك البيان الذي نشرتموه بجريدتكم والذي يظهر انكم لم تمعنوا النظر في عباراته اذ لا يوجد فيه الاحث اخواننا الاحرار الدستوريين على « تسهيل ماموريات الديوان السياسي الثالث واتباع منهج سلمي كما هو ديدن حزبنا الى الاجل المضروب من طرف السفارة الذي هو عيد الاضحى »

اين ذلك مما جاء في تعليقكم عن ان الاستاذ الشاذلي خير الله قابل اوليك الذوات المشار اليهم (اشارة لطيفة لذواتنا) وعرض عليهم نظريته التي تعهد وتعهد له بانها هي التي تتبع فحرروا بيانا امضوه استصوبوا فيه راي زميلهم ووافقوا على تنفيذ البرنامج الذي وضعه والخطة السياسية التي سعى ليقع الرجوع اليها »

على ان موقف الديوان السياسي الثالث في هاته الظروف هو موقف الديوان السياسي الثاني في شهر سبتمبر الفارط لافرق بينهما سوى ان الديوان السياسي الثاني قرر اتخاذ المنهج السلمي وتوقيف الهيجان قبل ان ياخذ من العميد مواعيد مضبوطة الاجل وقبل ان ياخذ راي المبعدين فانكر عليه الشعب ذلك فابى الديوان السياسي الثالث ان يستهدف لمناقشات الشعب وانتقاداته فيعد ذلك منه تنازلا عن برنامج ورجوعا الى خطة سياسة جديدة ؟

ثانيا ـ أما سياسة المراحل والتفاهم مع الحكومة فانها ليست بالشيء الجديد في برنامج حزبنا وما كانت مسالة اعتبار المراحل وقبول المفاهمة مع الحكومة هي الفارق بيننا وبين الاصلاحيين وغيرهم من الاحزاب والكتلات السياسية بالقطر التونسي

نعم لقد صرحت للاستاذ الشاذلي خير الله حسبما افضى به لمكاتب جريدتكم ونشر بعددها الصادر يوم ٢ فيفري انني « لا انكر اعتبار المراحل الموصلة لغايات الحزب ···! » ايعد ذلك مني تنازلا في حين ان برنامج الحزب الذي قرره موتمر عام ١٩٣٣ صريح في هذا المعنى ? كلا

نحن قوم لنا بعض المام بسنن تطور الامم ونهوضها نعتبر المراحل بشرط ان تكون موصلة حقيقة لغايات حزبنا المقدس خلافا لغيرنا من الاحزاب السياسية التي ربما انبنت على مغالطة الشعب والحكومة معا والتي ترى في كل خزعبلة مرحلة وفي كل اعجوبة مرحلة ولو ادى ذلك الى تخدير مشاعر الامة وطمس مداركها ودفعها في ظلمات الاوهام الباطلة التي ترجع بها خطوات بل مراحل شاسعة الى الوراء

كذلك مسالة التفاهم مع الحكومة لا نرفضها ابدا لكن بشرط حسن النية والصدق من الطرف الاخر حتى لا تكون المفاهمة وسيلة للمماطلة وذر الرماد على العيون وقد علمتنا التجارب ان مثل هاته المفاهمات مع الحكومة الاستعمارية لا تكون مجدية الا اذا كان الشعب المغلوب على امره يمثل قوة ادبية عظيمة تقف دونها مطامع الاستعمار فيلتجي هذا الى مسايرة تلك القوة ارتكابا لاخف الضررين خلافا لما يعتقده غيرنا من ان المسالة الاستعمارية لا تكون مجدية الا اذا كانت التونسية مسالة « حججو برهان واقناع الحكومة بصحة نظرياتنا » الم تر انه قد بلغ الحور ببعض المنتمين الى السياسة الى بذل الاموال الطائلة للتحصيل على فتاو من بعض الحقوقيين الفرنسويين في ملائمة الدستور لنص الحماية واعتبروا تلك الفتاوي مرحلة عظمى في الاستقلال ·

ليس للحق شان في المدنية الغربية الا اذا كانت وراءه قوة تحميه وتحميها وقد ثبت لدينا ان اعظم قوة يتدرع بها الحق هي قوة تكاتف الشعب وتضامن افراده تلك القوة الادبية الغالية التي لا بد ان تقف امامها القوة المادية الغاشمة طال الزمان او قصر بشرط الصبر والثبات والتضحية هذا هو المبدا الجليل الذي انبنت عليه حركتنا واختصت به دون غيرها لا نتنازل عنه ما دمنا بقيد الحياة وما دمنا على راس حزبنا المحبوب متمتعين بثقة الشعب الغالية

هذه كلمة وجيزة اقدمها لكم من المنفى قياما بواجب الخطة الخطيرة التي القيت على عاتقي حتى لا يكون رجوعنا لمسقط راسنا ـ ان قدر لنا الرجوع ـ محل الشكوك والاسترابة في ثباتنا ونزاهتنا

وحتى لا نتهم بالمساومة والتراجع عن مبادئنا في مقابل الافراج على اشخاصنا والسلام ·

تحريرا بفم تطاوين الحبيب بورقية

زهرات (فتى الجبل)

الام متجددة ····

مهما تناسيت الامي القديمة من ❊ ليلاي · واستعذبت عيناي احلامي
ورفرفت بي الايالي في اطايبها ❊ الا وجددت الايام الامي ! !

« فتى جبل المنار »

شاعر الجالية الطرابلسية

(يرثي فقيد الادب المرحوم الاستاذ ابالقاسم الشابي)

الا يا عين فانهمري انهمارا ❊ ففي القلب الكئيب احس نارا
الا يا عين فلتبكي ذكيا ❊ (ابا القاسم) من في اللحد صارا
الا يا عين فلتبكي اديبا ❊ بكاه « تماضر » · سحي جهارا
الا فلتبكي يا عين دمعا ❊ يحاكي البحر · والسحب الغزارا
الا فابكي على من كان ركنا ❊ من الاداب فانهار انهيارا !
الا فليبكه الكتاب طرا ❊ ليبكوا كلهم · ليلا نهارا
الا فليبكه الشعرا جميعا ❊ وتنحدر الدموع له انحدارا
طويل الباع في ميدان علم ❊ وفي الاداب فحل لا يمارى
على الفن الجميل له المزايا ❊ فقد حاز المكانة والفخارا
له قلم يحاكي السحر نثرا ❊ وفذ في القوافي لا يجارى
خطيب · مصقع · ذلق · بليغ ❊ فصيح · مدره ما ـ الدهر ـ حارا
نعزي « تونسا » والشرق طرا ❊ نعزي الاهل والصحب الخيارا
ونرجو ربنا الرحمات تترى ❊ على من كان في الخضرا منارا
وانزله الالاه جنان عدن ❊ ونور رمسه وكذا الجوارا

ـ ابن قصور ـ محمد عباس المصراتي

يا عاذلي لا تزدني

ولي حبيب سباني ❊ وفتت القلب مني
القد منه كبان ❊ قد لاح منه التثني
بهجره قد كواني ❊ وشرد النوم عني
فما لقيت كفاني ! ❊ يا عاذلي لا تزدني ! !

عاصمة الجنوب محمد العكروت

ولاية اهل الفضل

قصيدة شاعر القيروان التي القاها يوم اقتبال العامل الجديد السيد نصر بن سعيد

ولاية اهل الفضل للمنصب السامي ❊ بها قد يعم الخير كالوابل الهامي
وان عظيم الناس من كان نافعا ❊ بعدل واحسان وعزمة مقدام
وان زان ارباب الوظيف تواضع ❊ فبدرهم دوما بحب واكرام
ومن كان من ازكى الاصالة محتدا ❊ فايامه تبدو بخير وانعام
فلا ضرر يخشى، ولا عرض يستبى ❊ ولا موجعات في النفوس بايلام
وما رتب الانسان الا فعاله ❊ وغير جميل الفعل اضغاث احلام !
ومن اجل هذا قد سررنا بعامل ❊ له خلق كالزهر في ظل اكمام
زكت نفس [نصر] وارتقت اوج عزها ❊ بتربية تعزى لخير همام
ابوه [سعيد] من سلالة معشر ❊ لهم همم تبدو بعز واكرام
نفائس خير في طبيعة عامل ❊ مركبة فيه بسر واحكام
عفيف · كريم · عادل · متبصر ❊ وقد قام بالاعمال خير قيام
له همة الاعراب من قد تسابقوا ❊ الى نيل احسان ورعي ذمام
وقد حل هذا اليوم اشرف بلدة ❊ ومن اسفر التاريخ عن مجدها السامي
بلاد بها الاثار شاهدة بما ❊ يدل على الاصلاح في بيض ايام
بلاد لاهل الخير يبسم ثغرها ❊ ولكن لاهل الشر موقدها حامي !

· ·

ايا عاملا · والاسم فيه تفاؤل ❊ « بنصر » جميل لا يعد بارقام
لنا بكم تسلية عن مفارق ❊ سليم ضمير من اصول كرام
عرفتك من عهد بعيد فلم ار ❊ سوى الفضل يبدو في رفيع مقام
فبادر باصلاح الخير مدينة ❊ لها [عقبة] قد ام مع خير اعلام
وكن بضعاف الخلق ارفق عامل ❊ وشدد على اهل فساد واجرام
فانك ادرى بالذي هو واجب ❊ من العمل الراقي بحسن نظام
يهنيك اهل [القيروان] وكلهم ❊ لهم امل فيكم لخير مرام
تهنى بعيد الفطر · والخير مقبل ❊ واعمالكم في النفع مثل غمام
ونرجو لكم خيرا وحسن سعادة ❊ وعاطر ذكر مثل مسك ختام

عاصمة الاغالبة صالح سويسي الشريف